

البيان في تفسير القرآن

(513) " يمحوا ما يشاء ويثبت.. " قال: قالت الرافضة: البداء جائز على الله تعالى وهو أن يعتقد شيئاً، ثم يظهر له أن الأمر بخلاف ما اعتقده. انتهى. سبحانه اللهم إن هذا إلا اختلاق. وقد حكى الرازي في خاتمة كتاب المحصل عن سليمان بن جرير كلاماً يقبح منه ذكره ولا يحسن مني سطره. وإن هذه الكلمة قد صدرت على أثر كلمة أخرى تشابهها تفوه بها بعض النصارى في حق الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما جاء بأحكام ناسخة لما جاء به قبلها " كبرت كلمة تخرج من أفواههم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ". – التعليقة (10) ص 386 أحاديث: مشيئة الله في خلقه روى الصدوق في كتابي التوحيد ومعاني الأخبار بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال في قول الله عز وجل: " وقالت اليهود يدا الله مغلولة ": لم يعنوا أنه هكذا، ولكنهم قالوا: قد فرغ من الأمر، فلا يزيد ولا ينقص، فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم: " غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء " ألم تسمع الله عز وجل يقول: " يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ". وروى العياشي عن يعقوب بن شعيب، وعن حماد عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحو ذلك، هذه الروايات وغيرها مما ذكره في هذا الفصل موجودة في كتاب البحار لشيخنا المجلسي الجزء 2 ص 131 – 142. – (البيان – 33)